● أخبار قصيرة

الرئيس الكولومبي عصابات المخدرات تحاول اغتيالي

كشف الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو عن وجود مخطط من قبل عصابات المخدرات لاستهداف طائرته بصواريخ. جاء ذلك خلال كلمة ألقاها بيترو في مراسم تنصيب قائد الشرطة الجديد كارلوس تريانا، حيث قال: "يجب وضع حد لهذا الأمر. لقد حصل تجار المخدرات على صاروخين بهدف إسقاط طائرتي، ونحن على دراية بهوية المتورطين". وأوضح الرئيس الكولومبي أن محاولات استهدافه تأتي رداً على جهود حكومته في مكافحة شبكات المافيا العالمية الكبرى وعصابات المخدرات.

رئيس الوزراء الفرنسي: تحالف بوتين و ترامب يهمّش أوروبا

في تصريحات لافتة عن الوضع السياسي الراهن، أعلن رئيس الوزراء الفرنسي، فرانسوا بايرو، أن الاتحاد الأوروبي يقف عاجزاً أمام التفاعل المتنامي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأمريكي دونالد ترامب.
وفي تصريحات نقلتها وسائل إعلام فرنسية، عبّر بايرو عن قلقه العميق من هذا التطور قائلاً: "إننا نشهد تحالفاً لا يمكن تصوره بين بوتين وترامب، يعمل على تهميش أوروبا في أراضيها، ومن المروع أن نرى ضعف الاتحاد الأوروبي في هذه القضية". وفي سياق متصل، أبدى رئيس الوزراء استياءه من نتائج الاجتماع الأخير للزعماء الأوروبيين، والذي استضافه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه. وأشار إلى أن الاجتماع لم يحقق التقدم المنشود في معالجة القضايا الأمنية الملحة التي تواجه القارة العجوز.

انخفاض إيرادات باكستان من "الترانزيت" مع أفغانستان

انخفضت إيرادات الحكومة الباكستانية من التجارة العابرة (الترانزيت) مع أفغانستان في الأشهر السبعة الأولى من العام الميلادي الحالي إلى ٦٧٧ مليون دولار، مقارنة بـ ٢ مليار و ١٦٠ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.
ويعزو الخبراء الاقتصاديون في باكستان سبب هذا الانخفاض إلى الإجراءات الأساسية التي اتخذتها الحكومة الباكستانية لمكافحة تهريب البضائع والعملات.
وتقول الحكومة الباكستانية إن التجار الأفغان يسيئون استخدام الاتفاقية الثنائية بين البلدين الخاصة بتطوير التجارة العابرة، حيث يقومون بتهريب البضائع والعملات.

وسط تركيز المسؤولين الأميركيين على المنطقة

ازدياد الإرتباط الإقتصادي لدول آسيا الوسطى مع الصين

الوفاق / في خضم التحولات العالمية المتسارعة، يشهد النظام الدولي تغيرات جذرية في موازين القوى التقليدية. فقد برزت على الساحة الدولية قوى صاعدة تسعى بخطى حثيثة لتوسيع نفوذها في مختلف مناطق العالم، مما أدى إلى تحولات عميقة في المعادلات الجيوسياسية. وتُعد منطقة آسيا الوسطى، بما تمتلكه من موارد طبيعية هائلة وموقع جغرافي استراتيجي فريد، ساحة جديدة للتنافس بين القوى العظمى. فبعد أن كانت هذه المنطقة تعتبر حصرية تحت النفوذ الروسي، أصبحت اليوم تستقطب لاعبين جدداً يسعون، من خلال الاستثمارات الضخمة والعلاقات التجارية الموسعة، إلى إعادة تشكيل المشهد الاقتصادي والسياسي في المنطقة. وفي هذا السياق، يراقب صناع القرار الأمريكيون هذه التطورات بقلق متزايد، ويسعون جاهدين للحفاظ على توازن القوى في هذه المنطقة الحساسة.
وضع كبار مسؤولي إدارة ترامب مواجهة النفوذ العالمي المتزايد للصين كأولوية رئيسية في السياسة الخارجية. في آسيا الوسطى، سيواجه المسؤولون الأمريكيون معركة صعبة في محاولتهم للحد من البصمة الاقتصادية المتنامية لبكين.

الإرتباط الإقتصادي مع الصين

وفقاً للبيانات الصادرة عن الإدارة العامة للجمارك الصينية، عززت بكين موقعها كلاعب اقتصادي مهيمن في المنطقة الواقعة على الحدود الغربية للصين، مسجلة نمواً يقارب ٥٪ في حجم التداول في عام ٢٠٢٤. وقد تجاوزت الصين روسيا كأكبر شريك تجاري في المنطقة.
تظهر الأرقام أن الميزان التجاري لعام ٢٠٢٤ يميل بشدة لصالح الصين. بلغ إجمالي حجم التداول مع آسيا الوسطى ٩٤,٨ مليار دولار، مرتفعاً من ٨٩,٤ مليار دولار في العام السابق. بلغت قيمة السلع والخدمات الصينية المصدرة إلى آسيا الوسطى ٦٤,٢ مليار دولار، مشكلة أكثر من ثلثي التجارة.
معظم الـ ٣٠,٦ مليار دولار التي استوردتها الصين من آسيا الوسطى في العام الماضي كانت موارد طبيعية، بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي والأتربة النادرة والمعادن الثمينة والمواد المعدنية. وكانت الفواكه والمواد الغذائية الأخرى من بين السلع المستوردة الرئيسية.
العلاقات التجارية الصينية مع مختلف دول آسيا الوسطى في تطور مستمر:

كازاخستان

ظلت كازاخستان أكبر شريك تجاري للصين في المنطقة، حيث بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي ٤٣,٨ مليار دولار، بزيادة تقارب ٧٪ مقارنة بالعام السابق بأكمله. استوردت كازاخستان سلعاً وخدمات بقيمة ٢٨ مليار دولار وصدرت ما مجموعه ١٥,٩ مليار دولار.

قيرغيزستان

حققت قيرغيزستان أعلى نسبة ربح مقارنة بالعام الماضي مع الصين، حيث ارتفع حجم التداول الثنائي بنحو ١٥٪ ليصل إلى ٢٢,٧ مليار دولار. الأهم من ذلك، أن قيرغيزستان زادت صادراتها إلى الصين بنمو مذهل بلغ ٣٢٧٠٪، من ٨٠ مليون دولار متواضعة نسبياً في عام ٢٠٢٣ إلى ٢,٨ مليار دولار في العام الماضي. ومع ذلك، واجهت قيرغيزستان عجزاً تجارياً كبيراً مع الصين في عام ٢٠٢٤ حيث بلغت الواردات ١٩,٩ مليار دولار.

بلغت قيمة السلع والخدمات الصينية المصدرة إلى آسيا الوسطى ٦٤,٢ مليار دولار، مشكّلة أكثر من ثلثي التجارة

تركمانستان

ظلت التجارة مع تركمانستان، ثالث أكبر شريك تجاري للصين في المنطقة، ثابتة عند ١٠,٦ مليار دولار، لكن تركمانستان ظلت البلد الوحيد في آسيا الوسطى الذي سجل فائضاً تجارياً مع بكين. بلغت صادرات عشق آباد ٩,٦ مليار دولار، بينما اقتصرت الواردات على أكثر من مليار دولار بقليل. يعود الميزان التجاري المواتي لهذا البلد مع الصين على الأقل إلى عام ٢٠١٤، وفقاً لبيانات الإدارة العامة للجمارك الصينية.

أوزبكستان وطاجيكستان

شهدت أوزبكستان انخفاضاً بنحو ٢٪ في التجارة مع الصين إلى أقل من ١٣,٨ مليار دولار، مع صادرات إلى الصين بلغت ٢ مليار دولار وواردات بلغت ١١,٨ مليار دولار. كما شهدت طاجيكستان انخفاضاً بنحو ٢٪ في حجم التداول الثنائي إلى حوالي ٣,٩ مليار دولار. وفي حين نمت صادرات دوشنبه إلى الصين بنحو ٤٠٪ مقارنة بالعام السابق لتصل إلى ٣٥٠ مليون دولار، بلغت واردات طاجيكستان أكثر من ٣,٥ مليار دولار بقليل.
تعكس التطورات التجارية في عام ٢٠٢٤ في آسيا الوسطى تحولاً جوهرياً في الأنماط الاقتصادية للمنطقة. فالزيادة الملحوظة في حجم التبادل التجاري والتغير في الميزان التجاري لدول المنطقة ستكون لها تداعيات عميقة على مستقبل المنطقة الجيوسياسي.
هذا الاتجاه لن يؤثر فقط على العلاقات الاقتصادية، بل سيمتد تأثيره إلى العلاقات السياسية والأمنية في المنطقة.
فدول آسيا الوسطى تعمل الآن على تنويع علاقاتها الخارجية، مما يؤدي إلى خلق توازن جديد في العلاقات الدولية. هذه التغيرات قد تؤدي إلى تشكيل نظام إقليمي جديد تجد فيه القوى المختلفة نفسها مضطرة للتعاون والتنافس في آن واحد.
إن مستقبل هذه المنطقة الاستراتيجية يعتمد على قدرة دولها على إدارة هذه العلاقات المعقدة والاستفادة من الفرص المتاحة. ويمكن اعتبار التطورات الاقتصادية لعام ٢٠٢٤ نقطة تحول محورية في هذا المسار، حيث سترسم ملامح العلاقات الإقليمية المستقبلية.
وفي ظل هذه التحولات، تبرز أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه دول المنطقة في تشكيل مستقبلها الاقتصادي والسياسي، مع الحفاظ على استقلالية قرارها وتحقيق المصالح المشتركة لشعوبها.

هل تحولت حوادث الطائرات في أميركا إلى لعنة؟

شهد قطاع الطيران في الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من الحوادث المتنوعة التي أثارت مخاوف جدية حول سلامة الطيران. تراوحت هذه الحوادث بين تحطم طائرات عسكرية ومدنية وإسعاف، واصطدامات في المطارات وخارجها، مما يستدعي دراسة الأسباب والظروف التي أدت إلى هذه الحوادث المتكررة ويطرح الكثير من علامات الإستفهام حولها
في سان دييغو، تحطمت طائرة عسكرية من طراز (إي إيه-١٨ جي جرولر) المخصصة للحرب الإلكترونية قبالة الساحل، وتمكن خفر السواحل من إنقاذ طاقم الطائرة المكون من شخصين دون إصابات. ولا يزال سبب التحطم غير واضح حتى الآن.
وشهد مطار سكوتسديل في ولاية أريزونا حادثاً مأساوياً عندما انحرفت طائرة Learjet ٣٥A عن مدرجها بعد هبوطها واصطدمت بطائرة Gulfstream متوقفة. الطائرة المتحركة كانت مملوكة لمغني فرقة Mötley Crüe فينس نيل وتحمل أربعة أشخاص، بينما كان شخص واحد على متن الطائرة المتوقفة. أسفر الحادث عن مقتل شخص وإصابة آخرين. وفي حادث مأساوي آخر، اندلعت النيران في محركات طائرة تابعة ليونايتد إيرلاينز متجهة من هيوستن إلى نيويورك، مما استدعى إجلاء الركاب. كما تعرضت طائرة إطفاء في لوس أنجلوس للاصطدام بطائرة دون طيار أثناء مكافحتها لحرائق الغابات في منطقة باسيفيك باليساديس، وتحطمت طائرة من طراز إف ٣٥ في قاعدة إيلسون الجوية بألاسكا، نجا منها الطيار.
وفي فيلادلفيا، اصطدمت طائرة إسعاف صغيرة بعدد من المباني، مما أدى إلى اشتعال النيران في المباني والمركبات المجاورة. كانت الطائرة في مهمة نقل طبي تحمل ستة أشخاص، بينهم طفلة مريضة ووالدتها وطاقم طبي، وجميعهم من المواطنين المكسيكيين. تحطمت الطائرة بعد دقيقة واحدة من إقلاعها في رحلة كانت متجهة إلى تيخوانا بالمكسيك.

وفي حادثة مروعة في ألاسكا، تحطمت طائرة سيسنا كارافان تابعة لشركة طيران بيرينغ في بحر بيرينغ، مما أدى إلى مقتل جميع ركابها العشرة. اختفت الطائرة أثناء رحلتها من أونالاكليت إلى نومي، ولم تصدر أي إشارات استغاثة قبل سقوطها. وتجري تحقيقات المجلس الوطني لسلامة النقل لمعرفة أسباب الحادث الذي يعد من أخطر حوادث الطيران في ألاسكا منذ ٢٥ عاماً.
كما شهدت العاصمة واشنطن حادثاً مأساوياً عندما اصطدمت طائرة ركاب تابعة لشركة أمريكان إيرلاينز بطائرة هليكوبتر عسكرية قرب مطار ريغان، مما أسفر عن وفاة ٦٧ شخصاً. كشفت التحقيقات أن الهليكوبتر كانت تحلق على ارتفاع ٣٠٠ قدم، متجاوزة الحد المسموح به بـ ١٠٠ قدم، بينما كانت طائرة الركاب في مسار هبوطها المصرح به على ارتفاع ٣٢٥ قدماً.
وقد كشفت التحقيقات عن أزمة في برج المراقبة بمطار ريغان، حيث يعمل بثلثي القوى العاملة المطلوبة فقط. فبدلاً من ٣٠ مراقباً حسب المعايير، يعمل بـ ١٩ مراقباً فقط، مما يضطرهم للعمل ستة أيام في الأسبوع ولمدة ١٠ ساعات يومياً.
وفي حادثة دبلوماسية حدثت مؤخراً، اضطر وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو للعودة إلى الولايات المتحدة بسبب مشكلة ميكانيكية في طائرته أثناء توجهه إلى مؤتمر ميونيخ للأمن وجولة في الشرق الأوسط. وتشير التقارير إلى أن وزراء الخارجية الأمريكيين يعانون باستمرار من مشكلات ميكانيكية في طائراتهم القديمة.
كان قد ادعى تقرير مكتب المحاسبة الحكومية في وقت سابق أن الأسباب الجوهرية لتزايد حوادث الطيران في الولايات المتحدة، أبرزها ازدحام الأجواء الأمريكية بحركة الطيران المدني والعسكري، ووجود العديد من القواعد العسكرية، وتشابك مسارات الطيران، والنقص الحاد في أعداد مراقبي الحركة الجوية.